

مبارك يطلب من الجيش إعادة الأمن إلى الشارع

مصر تنتفض.. مظاهرات عارمة تطالب بالحرية والاصلاحات وحظر تجوال في جميع المدن المصرية



كلنتون : نشعر بالقلق لما يحدث وعلى الحكومة المصرية اتخاذ اجراءات فورية لرفع المظالم عن الشعب

تفاؤل اسرائيلي

وقال السفير الاسرائيلي السابق لدى مصر جددون بن عامي إنه يتوقع أن تنجح الحكومة المصرية في قمع الاحتجاجات التي تعصف بالبلاد.

وقال بن عامي إنه لا يتوقع أن تنكرر الانتفاضة الشعبية التي شهدتها تونس مؤخرا في مصر. و اضاف في تصريحات نقلتها عنه وكالة رويترز للانباء بأن قوات الامن والمخابرات المصرية "تعرف كيف تتصرف بحزم عندما تشعر انها واقعة تحت تهديد وجوي، كما بدأت بالشعور الآن." كما نقلت وكالة رويترز عن وزير الأمن الإسرائيلي رفئز الافصح ان "الحكومة الاسرائيلية رفض الافصح ان اسمه قوله إنه اسرائيل تتوقع ان تنجح الحكومة المصرية في الصمود امام الاحتجاجات الراهنة وان تستمر في السلطة.

واكد الوزير الاسرائيلي ان الرئيس المصري المدعوم من قبل الجيش والمؤسسة الامنية يتمتع بما يكفي من القوة للتغلب على الحركة الاحتجاجية، الا انه (الوزير) لم يستبعد تجدد العنف في المستقبل.

وقال: "إن نظام حسني مبارك متجذر في الجيش والمؤسسة الأمنية، وسيتوجب على هاتين المؤسستين استخدام الحزم والمؤسسة الامنية تتمتع بما يكفي من القوة للتغلب على الاحتجاجات".

مون : لايد من سماع شكاوى الشعب المشروعة

وناشد الامين العام لامم المتحدة بان جي مون امس الجمعة قادة مصر وشعبها عدم تصعيد العنف ودعا لاحترام حرية التعبير.

وقال بان في مؤتمر صحفي في الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي "على كل المعنيين -شعبا وقيادة- ضمان الا يؤدي الوضع في تلك المنطقة وبخاصة في مصر لمزيد من العنف".

و اضاف "انني اهيأ بالسلطات أن تنظر الى هذا الموقف باعتباره فرصة لمخاطبة شكاوى شعبها المشروعة".

الى العنف".

واكد اوباما ان الرئيس المصري حسني مبارك كان حليفا قدم الكثير من المساعدة لواشنطن في العديد من المسائل، الا انه قال انه حث الرئيس المصري مرارا الى تطبيق اصلاحات سياسية. واعتبر اوباما ان المظاهرات هي نتيجة "الاحباطات المكوبة" لدى الشعب المصري، و اضاف انه كان يؤكد دائما للرئيس مبارك ان "من المهم للغاية" ان يتحرك باتجاه تطبيق اصلاحات سياسية. وكان روبرت غيبس المتحدث باسم اوباما اكد ان الولايات المتحدة "ليست طرفا" في الازمة الحالية. وكذلك اجرت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون محادثة هاتفية مع نظيرها المصري احمد ابو الغيط بعد ظهر امس الاول الخميس.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية فيليب كراولي عبر موقع "تويتر" ان كلينتون "دعت الى ضبط النفس والحوار وقدمت دعم الولايات المتحدة للاصلاحات".

بريطانيا تدعو للانتحات والحرية

وتطرق وزير الخارجية البريطاني وليم هيج الى الاحداث الجارية في مصر بالقول: "من المهم بالنسبة للحكومة المصرية في هذا الموقف ان تستجيب ايجابيا للمطالب (الشعبية) الشريفة للاصلاح وان تتخذ الخطوات الكفيلة بتعزيز الانتفاخ والشفافية والحيات السياسية. هذه نصيحتي للزعماء المصريين وسواهم في العالم العربي".

ومضى الوزير البريطاني للقول: "تأسف اسفا بالغا للدماء التي سفكت في الاحتجاجات التي تشهدها مصر، وعلى جميع الاطراف توخي ضبط النفس وتجنب اللجوء الى العنف. من المهم جدا ان تستمع الحكومة المصرية الى الشكاوى التي يعبر عنها المظاهرون وان تحترم حرية التعبير وحرية المظاهر. إن الانفتاح والشفافية والحرية السياسية من العناصر المهمة لتحقيق الاستقرار، ونحن نحث الحكومة المصرية والمحتجين على توخي السبل السلمية".

بين نشطاء حركة الاحتجاج قبيل ساعات من خروج مظاهرات دعا اليها نشطاء معارضون وجماعات معارضة. ونكر مراسلون ان تأثير الانترنت لن يكون بقدر تأثير قطع اتصالات الهواتف المحمولة ، التي ستؤثر على قدرة المظاهرين على تنظيم انفسهم لاسيما خلال تجمعاتهم وتحركاتهم اثناء المظاهر.

ويقول مستخدمو الانترنت في مصر انهم لا يستطيعون الدخول الى الشبكة منذ الحادية عشرة والنصف قبل منتصف الليلة قبل الماضية، فيما شكك البعض من أن الدخول الى المواقع بطيء ومنقطع منذ ليل امس الاول الخميس.

كما قامت السلطات باعتقال العديد من قيادات وكوادر جماعة الإخوان المسلمين، بينهم قيادات في مكتب الارشاد في الجاعة ونواب سابقون وسط انتقادات لها باستخدام القوة المفرطة في تفريق المظاهرين.

وأكدت منظمة "هيومان رايتس ووتش" أن الشرطة المصرية تفرط في استخدام القوة ضد المظاهرين المعارضين لنظام الرئيس حسني مبارك بشكل غير مقبول وغير متناسب بتاتا". وطالبت المنظمة السلطات المصرية بالتحقيق في المعلومات التي تتحدث عن استخدام مفرط للقوة من جانب الشرطة والعمل على محاسبة المسؤولين عن هذه الأفعال".

اوباما : العنف ليس هو الحل
علق الرئيس الاميركي براك اوباما مساء امس الاول الخميس لأول مرة على المظاهرات في مصر مؤكدا ان "العنف ليس الحل لاضطرابات السياسية في مصر"، داعيا الحكومة والمظاهرين الى ممارسة ضبط النفس، وذلك في جلسة اسئلة واجوبة على موقع "يوتيوب". وقال ان "العنف ليس الحل للمشاكل التي تواجه مصر"، مجددا الدعوة التي يطلقها السلطات الاميركية الى ان يتمكن المظاهرون من التعبير عن ارائهم بحرية ، مضيفا ان "على الحكومة ان تكون حذرة والا تلجأ الى العنف، وعلى الناس في الشارع ان يكونوا حذرين وان لا يلجأو

كاميرته الشخصية. وأكدت مصادر صحفية في الاسماعيلية خروج الآلاف من المظاهرين من مسجد المطافي ومساجد أخرى في المدينة هاتين بشعارات تدعو للاصلاح والحرية. وتوجه المظاهرون في الاسماعيلية من ميدان المطافي إلى مقر مديرية الأمن حيث وقعت اشتباكات متفرقة بين المظاهرين ورجال الأمن ورشق المظاهرون قوى الامن بالحجارة.

وقال محمد رضوان مراسل جريدة المصري اليوم في الاسماعيلية لبي بي سي ان المظاهرين قاموا باقتحام مقر الحزب الوطني المصري وتحطيم محتوياته. كما قام مظاهرون غاضبون باضرام النار ايضا في مقر الحزب الوطني الحاكم في ميدان شمال مصر.

ومن المصنورة قال صحفيون ان المظاهرين توجهوا باتجاه مبنى محافظة الدقهلية. واشاروا الى ان قوات الامن اشتكت مع المظاهرين الذين قدرت عددهم بثلاثين الفا في شارع السلخانة ما اسفر عن اصابة العشرات من المظاهرين.

كما رمى المظاهرون قوات الامن المركزي بالحجارة واصيب عدد من عناصرهم من جراء ذلك. وأكدت ان المظاهرين قد قاموا باحراق مقر الحزب الوطني في المدينة ، كما قامت السلطات المصرية بقطع خدمات الهاتف المحمول في البلاد في محاولة لإحباط محاولات التجمهر والمظاهر بعد صلاة الجمعة امس لتلبية لدعوة القوى المعارضة للحكومة تصعيد حركتهم فيما أطلق عليه اسم جمعة الغضب".

وكانت السلطات المصرية قد قاومت ليلة الخميس - الجمعة بتعطيل معظم خدمات شبكة الانترنت في مصر، وتعطيل خدمة ارسال الرسائل النصية عبر الهاتف. وقالت تقارير صحفية ان الدعوة للمظاهرات طالبت الناس بالخروج من المساجد والتكاثرس بيد انه لم يعرف بعد موقف التكاثرس المصرية من هذه الدعوة وهل سيشارك فيها اعضاؤها. واغلقت السلطات أيضا موقعي فيسبوك وتويتر على شبكة الانترنت لمنع التواصل

الهواء في ميدان التحرير وسط القاهرة لتفريق المظاهرين الذين ظلوا يرمون هذه القوات بالحجارة. وكانت الشرطة المصرية قد اشتبكت في البداية مع مظاهرين احاطوا بالمعارض المصري والمدير السابق لوكالة الطاقة الذرية الدولية محمد البردعي، واطلقت الشرطة الرصاص في الهواء، واستخدمت لتفريق المتجمعين قرب مسجد في وسط القاهرة ادى فيه البرداعي صلاة الجمعة امس ، وقالت وكالة اسوشيتدبرس لاحقا نقلا عن مسؤولين في الامن المصري ان السلطات المصرية وضعت محمد البرداعي قيد الإقامة الجبرية.

واعترض رجال الامن المظاهرين في محاولة منهم من الوصول الى ميدان التحرير في القاهرة، كما اطلقت الشرطة الرصاص المطاطي على المظاهرين قرب الزاهر، ونقل العديد من الاعلاميين تسلا رجال امن بملابس مدنية قاموا بملاحقة بعض المظاهرين وضرب واعتقال بعضهم.

وقال مراسلون صحفيون في القاهرة ان المظاهرة الكبرى بدأت من ميدان الجيزة ثم تمكنت قوات الامن المصرية من تفريق المظاهرة الكبرى الاساسية باطلاق الغاز المسيل للدموع والمياه. وان المظاهرات تحولت الى تظاهرات متفرقة وواصل المظاهرون احتجاجاتهم في مناطق امثال محيط جامعة القاهرة والشوارع الجانبية في الجيزة وحتى في مدينة نصر شرقي القاهرة.

وتواردت انباء عن تعرض بعض طواقم وسائل الاعلام الى الضرب والتضييق من قبل قوات الامن. كما هي الحال مع مراسل بي بي سي العربية في القاهرة، أسد الله الصاوي الذي تعرض للضرب من احد رجال الشرطة السرية اثناء تغطيته للمظاهرات في القاهرة وطواقم عدد من القوات الفضائية المتواجدة في القاهرة. وقال الصاوي انه اصيب في منطقة جاع الفتح حيث وقعت اشتباكات بين الشرطة والمظاهرين، مشيرا الى ان رجال الشرطة السريين القوا القبض عليه ثم اعتدوا عليه بضربه بمواسير حديدية كما صادروا

التلفزيون المصري الرسمي ان المظاهرين احرقوا احدى سيارات الامن المركزي في الجيزة. كما احرق المظاهرون مركزا للشرطة في منطقة عين شمس في القاهرة ومركزي شرطة الازوبكية وحلوان في وقت لاحق. وذكرت تقارير صحفية أخرى ان الاف المظاهرين خرقوا حظر التجوال وتظاهروا في شوارع القاهرة والقيوم فيما تم احراق مقر الحزب الوطني الحاكم في القاهرة ، ونهب احد المصارف القريبة من المتحف المصري لالاشرف في القاهرة وحاول الاف المظاهرين اقتحام مبنى الاداعة والتلفزيون المصرية ومبنى وزارة الخارجية القريبة منها.

وقال شهود عيان انهم سمعوا دوي اطلاق نار في القاهرة بعد بدء حظر التجوال بوقت قصير فيما ذكر شهود عيان آخرون انهم شاهدوا اشتباكات بين مظاهرين وقوات الامن دوى خلالها اطلاق نار قرب مبنى البرلمان المصري وسط القاهرة . وانتشرت قوى الامن بكثافة شديدة قرب ميدان التحرير الذي يتخذ اهمية رمزية بالنسبة للمظاهرين الذين يحاولون الوصول اليه. وقد اغلقت قوات الامن جسر قصر النيل في وجه المظاهرين الذين حاولوا عبوره قادمين من احياء الدقي والزمالك. وفي آخر التطورات في السويس قالت تقارير صحيفة ان المظاهرين احرقوا قسم شرطة الاربعين في المدينة وقد استولى بعض المظاهرين على بنادق من قسم الشرطة كما قاموا باطلاق سراح المحتجزين فيه من معتقلين القى القبض عليهم على خلفية مشاركتهم في المظاهرات التي أصبحت القوات الامنية امام غضب المظاهرين. و اضاف ان بعض القيادات الامنية اختبأت في بيوت المواطنين القريبة هربا من غضب المظاهرين.

وأوضح ان العديد من المشاركين في هذه المظاهرات هم من المواطنين العاديين الذين ربما يشارك بعضهم في تظاهرة لاول مرة. وحدثت شهود عيان عن مقتل احد المظاهرين في السويس في مصادمات الشرطة مع المظاهرين المحتجين في المدينة. واطلقت قوات الامن المصرية الرصاص في

القاهرة/ متابعة اخبارية

ارتفعت وتيرة المواجهات بين المظاهرين وقوات الامن في مصر والذين انطلقوا بالالاف امس فور انتهاء صلاة الجمعة مطالبين بالاصلاح الشامل والحرية فيما امر الرئيس المصري حسني مبارك بوصفه الحاكم العسكري للبلاد بموجب قانون الطوارئ بحظر للتجوال في جميع احاء البلاد في وقت قالت فيه تقارير صحفية ان الجيش المصري دخل على خط المواجهة وشوهدت عشرات العجلات المدرعة بالقرب من مبنى الاداعة والتلفزيون المصرية.

وجاء في بيان عسكري وقعه مبارك وبثه التلفزيون المصري مساء امس انه نقر فرض حظر للتجوال في جميع المدن المصرية من السادسة مساء الى الساعة صباحا ابتداء من يوم امس وحتى اشعار اخر وتعاون الجيش مع الشرطة لتأمين تنفيذه وحماية الامن العام والمناطق العامة واعادة الطمأنينة الى المواطنين على حد وصف البيان فيما ذكرت مصادر اعلامية ان عدد ضحايا المواجهات بين المظاهرين وقوات الامن وصل الى اكثر من ٨٧٠ متظاهرين اصيب بعضهم بجملقات مطاطية استخدمتها قوى الامن خلال المواجهات.

من جهة أخرى قالت هيلاري كلنتون وزيرة خارجية اميركا ان الولايات المتحدة تنشر بالقلق العميق لما يجري في مصر داعية الحكومة المصرية الى السماح بالمظاهرات السلمية فهناك مظالم كثيرة يعاني منها المجتمع المصري وعلى الحكومة الانخراط فوراً مع الشعب في وضع حلول واجراء اصلاحات شاملة.

و اضافت في مؤتمر صحفي عقده مع نظيرها وزير خارجية كولومبيا مساء امس ان الحكومة المصرية مطالبة بالتراجع عن إيقاف خدمة الاتصالات لادع رحل الامن والمظاهرين الى الابتعاد عن العنف. وكان الالاف من المصريين خرجوا امس في تظاهرات رئيسية وفرعية في العاصمة المصرية القاهرة والعديد من المدن المصرية كالسويس والاسكندرية وبمياط ومنهور والاسماعيلية وبور سعيد ومحافظة الشرقية وغيرها من محافظات مصر. وشهدت منطقة الجيزة اشتباكات بين قوات الامن المركزي والمظاهرين ، وافاد

محللون: التظاهرات الشعبية يمكن أن تنتقل إلى غالبية البلدان العربية

دبي/ ا ف ب

يرى محللون ان "ثورة الياسمين" في تونس بدأت تصيب أنظمة عربية أخرى مستمرة منذ عقود بفضل اجزئها الامنية، من مصر الى الاردن مروراً باليمن.

وقال عاصم حمزاوي مدير الابحاث في مؤسسة كارنيغي الشرق الاوسط انه بعد تونس لم يعد السؤال من التالي، بل اي نظام سيصمد، مؤكدا ان التظاهرات الشعبية يمكن ان تنتقل الى غالبية الدول العربية باستثناء دول الخليج.

و اضاف ان ما يحصل "هو تيار اقليمي فعلى في مصر والجزائر والاردن واليمن (...). حيث ينزل المواطنون الى الشارع للمطالبة بحقوقهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية". واعتبر برهان غليون صاحب كتاب "تظاهر من اجل الديموقراطية" في العالم العربي الذي صدر العام ١٩٧٧ "انها ديناميية انطلقت في العالم العربي".

و اضاف غليون الذي يدير مركز دراسات الشرق المعاصر في باريس ان المظاهرات في تونس كسروا حاجز الخوف وحققوا نتائج بسرعة مذهشة وكان درسا ان التغيير ليس بهذه الصعوبة التي يتصورونها".

وتشهد مصر منذ الثلاثاء تظاهرات

هي الاكبر منذ تولي الرئيس حسني مبارك الحكم العام ١٩٨١. وانتقلت العدوى الى اليمن حيث تظاهر الالاف الخميس مطالبين برحيل الرئيس علي عبدالله صالح الذي يتولى السلطة منذ ٢٢ عاما،

فيما دعا الإخوان المسلمون في الاردن الى تظاهرات جديدة الجمعة. لكن غليون يستبعد "عدوى سريعة" بسبب خصوصيات كل بلد، سندا على ان "اي عملية تغيير لن تشبه الاخرى. لكن حركات

الاحتجاج التي بدأت تصيب الانظمة العربية بينها قاسم مشترك: الدور الطبيعي للشباب والطبقات الوسطى في هذه التحركات وخصوصا عبر شبكة الانترنت والمواقع الالكترونية الاجتماعية. و اوضح حمزاوي "انها نتيجة ما قامت به الانظمة القمعية على الصعيد السياسي في العالم العربي. فقد تم اضعاف احزاب المعارضة وعزلها الى شكل منهجي ما دفع المواطنين الى التحرك اليوم".

و اظهرت حركات الاعتراض الى اي مدى تفكر أنظمة كثيرة الى الشرعية الشعبية، رغم ان الحكم المعنيين يتولون الحكم منذ فترات

زمنية قياسية. واكد حمزاوي انه "لا

يمكن بناء الشرعية على القمع ولا على انكار الحقوق السياسية والاجتماعية. لا احد يمكنه القبول بانك في القرن الصادي والعشرين،

والعرب ليسوا استثناء. وقد وعد العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني بالضي قدما في الاصلاحات السياسية والاقتصادية، فيما اكد الرئيس اليمني صالح انه لا يفكر في توريث السلطة لنجله. لكن السؤال الابرز: هل هذه

الإصلاحات كافية في عالم عربي "تنظر فيه الشعوب الى غالبية هذه الانظمة كاداة قمع وفساد ودمار"، على قول غليون. من جهته، قال رئيس تحرير صحيفة الحياة العربية غسان شريل "نحن في مرحلة اضطراب في مجموعة بلدان مع الالتفات الى خصوصية كل وضع. و اضاف ان "الوضع يتعلق بقدرة الانظمة على الاصغاء لمطالب الناس. فكما تأخرت عملية الاصغاء كلما كان الثمن اكبر"، مؤكدا ان "الخيار بين قرار جريء باجراء اصلاحات لاستيعاب الشارع او ان تعتمد الانظمة على أجهزة الامن وحدها، وهذا يؤدي الى انهيار انظمة برمتها".

تونس/ متابعة اخبارية

رضخ رئيس الوزراء التونسي محمد الغنوشي يوم امس الاول الخميس للمطالب الشعبية التي ارات ابعاد رموز النظام السابق عن الحكومة المؤقتة الجديدة واستبعد منها ١٢ من الوزراء من اعضاء الحزب الحاكم السابق ومن بينهم وزير الداخلية والدفاع. وشهدت تونس صباح امس الجمعة هدوء واضحا بعد اعلان الغنوشي عن تعديل تشكيلة حكومته واستبعاد عدد من رموز النظام السابق المحسوبين على الرئيس المخلوع بن علي. وفي ساحة القصبة في العاصمة التونسية تونس ساد الهدوء في صفوف المظاهرين العصبيين هناك، ولم تعد تسمع الهتافات والشعارات المناهية باستقالة الحكومة التي لم يكف المحتجون عن ترديدھا خلال الايام الاخيرة.

واستيقظ المعتصمون الذين يتراوح عددهم بين ٤٠٠ و ٥٠٠ شخص، الذين قدم معظمهم من داخل البلاد ويرايطون في الساحة منذ بداية الاسبوع، في الساعة الثامنة بعد ان قضوا ليلتهم في خيام اقيمت على عجل للاحتماء من المطر.

وبعد ان انشدوا كل صباح النشيد الوطني ورفعوا العلم التونسي في ساحة الحكومة، بدأوا في مجموعات صغيرة المشاورات حول الموقف الذي يجب اتخاذه من مواصلة حركة احتجاجهم بينما جلس البعض الآخر في المقاهي المجاورة. واستبعد الغنوشي وزراء الخارجية والداخلية والدفاع والمالية وتم تعيين احمد ونيس وزير

الانتقالية" محددة في الانتقال بالبلاد الى

الديمقراطية وتنظيم الانتخابات حتي يقول الشعب كلمته بكل حرية وبكل الضمانات". و اضاف "الانتخابات سوف تتم بإشراف لجنة مستقلة وبحضور مراقبين دوليين حتى تضمن شفافية ونزاهة الانتخابات التي ستنظم في هذه الفترة الانتقالية".

وكان مئات الأشخاص قد تظاهروا أمام المسرح البلدي بوسط العاصمة التونسية حيث انضم إليهم تلاميذ المدارس للمطالبة باستقالة الحكومة الانتقالية رافضين إعادة تعيين وزراء خدموا إبان عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

كما أعلنوا أيضاً عن اعتصام متواصل وإضراب مفتوح عن الطعام حتى يتم تحقيق مطالبهم. من ناحية أخرى أصدرت الشرطة الدولية (الإنتربول) امس الاول الخميس مذكرة اعتقال دولية بحق الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي وسنة من أفراد أسرته. وقال (الإنتربول) إنه طلب من الدول الأعضاء فيه تحديد مكان بن علي وتوقيفه.

وكان الرئيس التونسي السابق قد فر إلى السعودية.

وجاء هذا التحرك من قبل الشرطة الدولية استجابة لطلب تقدمت به الحكومة التونسية التي تنهم بن علي بالحصول على أصول وعقارات بشكل غير مشروع، وتحويل أموال إلى الخارج.

وقال منصف مرزوقي رئيس حزب التجمع من أجل الديمقراطية المعارض في تونس إن تحرك الحكومة كان لتلبية طلب من قبل نشطاء حقوقيين وأحزاب معارضة.



أعضاء الحكومة المكونة من ٢١ وزيرا بينهم ١٢ وزيرا جديدا والمكلفة بتنظيم انتخابات ديمقراطية في الأشهر القادمة.

وأكد الغنوشي أن مهمة الحكومة للخارجية وفرحات الراحي وزيرا للداخلية وعبد الكريم الزبيدي وزيرا للدفاع وجلول عياد وزيرا للمالية.

وتلا الغنوشي عبر بيان بثه التلفزيون لائحة